مراجعات تربوية

لماذا الطريقة الحديثة في تدريس القرآن الكريم؟ (١)

د. عثمان
محمد حامد العالم

التقيت أحد معلمي القرآن الكريم، وهو من المجيدين لتعليم القرآن، وكان الحديث عن طرق تعليم القرآن الكريم، والأمر كان مهماً عنده إذ أراه يلوح بفقدان بعض طلبته لمجموعة من مهارات تعلم القرآن. تركته يتحدث لأكثر من نصف ساعة، ففهمت ما يقصده فكان ردي له : اعلم أن تعليم القرآن الكريم يرتكز تعلمه على ثلاث مهارات يتكامل فيها نشاط المعلم والمتعلم، هي التلاوة والفهم والحفظ، ولكل واحدة من هذه المهارات أساليب لترسيخها، وثمة عوامل عدة تساعد في التعلم يجدر بالمتعلم والمعلم معرفتها. واتفقنا على نبدأ بما أصاب ألسنتنا من لوثة لغوية، فكان الحديث عن الثنائيات الصغرى وما أدارك ماهي؟

فتُعرَف الثنائيات الصغرى بأنها : « كلمات زوجية تتفق في كل أصواتها (حروفها) عدا صوت واحد وهو الموضع الذي يجري التدريب عليه « و هي أيضاً : الثنائيات « مفردتان تتباينان في وحدة صوتية واحدة، أو الكلمات التي تتباين في صوت واحد» . ويتم تصميم التدريبات الخاصة بالثنائيات على أساس توزيع الحروف في بنية الكلمة، في أولها، وسطها، وآخرها. وقد يتم اختيارها على أساس المعنى دون الدقة في البنية والوزن مثال: [جِدْ: جَدْ]. وقد يتم اختيارها على أساس النبر أي طريقة نطق الكلمة حسب القوة والضعف في الكلمات العربية، على نحو ما نلحظه في الكلمة الإنجليزية التالية:

Increase (n) and increase v)). حيث نلحظ أن الكلمة تكون اسماً حينما يكون النبر القوي على حرف (I) في أول الكلمة، وتكون الكلمة فعلاً حينما يكون النبر القوي على حرف (R) وقد يتم اختيارها على أساس التنغيم، أي طريقة نطق الكلمة حسب النغم. مثال: كلمة (يا شيخ)، فهذه الجملة تفيد الاستغراب(يا شيخ!)، و تفيد الاستفهام(يا شيخ؟)، بتغيير طريقة قراءتها، ومما يؤيّد هذه الفكرة في معطيات التدريسَ المعاصر ما ذكره التربوي الألماني (فروبل،١٧٨٢م) في تأييده (لطريقة الأضداد) حيث يرى « أهمية تركيز المعلم في التدريس على إعطاء التلاميذ طرفي القضية التعليمية، مثل السلبي والإيجابي، المحدود واللامحدود، الأخذ والعطاء، الجمع والتقسيم، الأمر والنهي، النشاط والإصغاء، الحزم واللين، والطلب والطاعة « فهو يرى أن المعارف والمهارات الحقة لا تتكوَن أو تكتسب إلا بالتعرف على مختلف جوانب القضية التعليمية المؤيدة والمعارضة. وهي ما تسمى بطريقة أضداد المعرفة. والثنائيات والنبر والتنغيم من أساليب تعلم التلاوة الفعّالة، ولم تكن من مباحث علم التجويد سابقا. فما أحوجنا لإعادة النظر في أساليب تعليم القرآن الكريم بالمستوى الجامعي لمعالجة مبحث المخارج والصفات.

يجب أن تحتفل الأسر بالخريجين في اطار العادات والتقاليد

تشابه كبير بين حفلات التخرج والزفاف

بقلم :روان اسامة محمد

كل فرد من أفراد المجتمع يحلم بتكوين أسرة وأن يرزقه الله تعالى بزريةٍ صالحة وأن تنال هذة الذرية قدراً وا فراً من العلم، وتكتمل الفرحة بتخريج الآبناء من جامعاتهم حيث يحلم طلاب الجامعة بذلك اليوم الذى تقدم فيه الشهادة حيث يعتبر هذا اليوم بمثابة اليوم الختامى للمسيرة التعليمية التى خاضها الطلاب ويكون يوم يدعى له الأهل والأصدقاء .

كانت الجامعات في السابق تقيم حفلات التخرج فى فترة العصر حيث تقوم اللجنة المكونة من عميد الكلية والأساتذة وفي بعض الأحيان يحضرها مدير الجامعة ، حيث تقوم اللجنة بتسليم الشهادات التقدير للخريجين وتكريم المتفوقين منهم وسط فرحة أوليا أمورهم .

اما في زمنا هذا اختلف الأمر كثيراً حيث يقوم الطلاب بتكوين جمعيات وروابط الهدف الأساسيى منها أقامة حفل تخرج دون علم إدارة الجامعة بما يجرى فيها وإذا قارنا بين حفل الزفاف وحفل التخرج يتشابهان الى درجة بعيده في الطقوس التى تمارس فقد ظهرت ظاهرة «حنة الخريج « حيث تكون الطقوس فيها اشبه بحنة العريس ومن ثم الحفل الكبير وبعد الحفل الكبير يقضى بعض الخريجين شهر عسلهم في القطاع الخاص أ والقطاع العام والبعض غير المحظوظ يقضى شهر عسله في مسطبة البيت أودكان الحلة .

أخى القارى أنا وانت تقع على عاتقنا ارشاد هولاء الخريجين فمن حق اى رب اسرة أن يفرح بابناهم ولكن في اطار العادات والتقاليد ويعلم ان الخريج هو « سفير اسرتة ، المستقبل الواعد ، الطاقة المتجددة ، ..... الخ « فيجب ان يتحلى بسلوك قويم وأنه قدوة حسنة

في الختام اوجه هذا المقال إلى مدراء الجامعات والطلاب الجامعين بأن يعالجوا هذه الظواهر السالبة وأشير الى أخولنى الخريجين أن الفرحة ليست تقتصر على يوم واحد أنما الفرحة النجاح في الحياة العملية لكى ينتفع منها هو وأهله والوطن .

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

الهلال الخصيب لماذا يقطر دمًا؟

الهلال الخصيب مصطلح درسناه منذ أيام الصبا الباكر فهو يتكون من العراق وسوريا وفلسطين والأردن هذه البلدان بها خيرات وفيرة وكثيرة يساعدها في ذلك المناخ وخصوبة التربة لا سيما منتوجات المالح والقمح إلخ وهي الأرض المباركة المذكورة في القرآن قال تعالى:(الأرض التي باركنا حولها) «الأرض المباركة» وبها أحاديث وهنا الطائفة المنصورة التي سوف ترفع لواء الجهاد عندما ينحصر من كافة الأرض. ومن حيث الموقع لها موقع إستراتيجي بإطلالها على البحر المتوسط . وبها مياه عذبة من الأنهار مثل دجلة والفرات والعاص وبعض النهيرات الصغيرة ومسقاط المياه العذبة لا سيما من الثلوج. وأقطار الهلال الخصيب هي أقطار المواجهة مع إسرائيل وهذه الأفكار وحدها يمكن أن تهزم العدو الإسرائيلي لأنها تملك قوة ومواقع جيدة يمكن من خلالها أن تفلع إسرائيل من الهلال الخصيب، إذا توحدت هذه الدول وهدأت من الصراعات ويؤثر موقعها على كافة الدول العربية لا سيما وأن هذه المنطقة منطقة حضارة منذ القدم وبها وعي معروف وموروث. والآن الصمود في فلسطين والفداء واضح ولولا هذا الصمود لكانت إسرائيل تتحد من باقي الدول العربية . والآن الهلال الخصيب يقطر دمًا وتدير فيه الدول الكبرى معاركها.

إن الدماء التي تسيل الآن في الهلال الخصيب لا يشك أحد أن المستفيد من هذه الحروب هو إسرائيل. تلك الدولة المغتصبة والتي تمثل المصالح الغربية في المنطقة العربية. إن الموقع الإستراتيجي والنماء والخصب لهذه المنطقة جعلت دول الاستعمار تشجع على حرقها وتدميرها من خلال الحروب المعاصرة. حرق الهلال الخصيب وتدميره ، يصب ولا شك في ذلك في مصلحة الدول الكبرى وتأمين وكيلهم «إسرائيل» في المنطقة، لا ينتبه أبناء هذه الدول كل من العراق وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين إلى أن الدول الكبرى شرقية كانت أم غربية لا تريد لهم خيرًا، ولا بد أن يسكت صوت المدافع والنار في هذه المنطقة. ولا بد أن يقف نزيف دم الهلال الخصيب.إن سكان الأرض ينبغي ألا يكونوا وقودًا لهذه الحرب الخاسرة إن الدماء التي تسيل في بلدان الهلال الخصيب هي دماء غالية كان الأجدر أن نوفرها لحربنا ضد العدو «إسرائيل».ومما يؤسف له أن بعض دول المنطقة يشجعون هذه الحروب في أرض الهلال الخصيب.انظر إلى أعداء الإسلام كيف يديرون حروبهم في أرض الإسلام. إن الهلال الخصيب كفاه أن يقطر دمًا. إن دماء سكان الأرض المباركة ينبغي أن توفر إلى يوم الحرب. والدعوة موجهة للجامعة العربية أن تنجح في أن تسكت دوي المدافع في الهلال الخصيب. ولا يزال السؤال قائمًا:الهلال الخصيب لماذا يقطر دمًا؟.